



# الأسئلة والأجوبة





## الموضوع:

### الأحكام؛ الأموات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### السؤال

الكاتب: أبو هادي المالكي

التاريخ: ١٤٤١/٥/٧

هل هناك فضل في دفن الأموات بأماكن خاصة دون الأخريات؟

#### الجواب

التاريخ: ١٤٤١/٥/١٢

يستحب دفن الأموات في الأماكن المباركة؛ لقول الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾<sup>١</sup> وقد روي عن أبي رافع قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَرْتَادُ لِأَصْحَابِهِ مَقْبَرَةً يُدْفَنُونَ فِيهَا، فَكَانَ قَدْ جَاءَ نَوَاجِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا، ثُمَّ قَالَ: أُمِرْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَعْنِي الْبَقِيعَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بَقِيعُ الْحُبْحَبَةِ وَكَانَ أَكْثَرُ نَبَاتِهِ الْعَرَقَدَ وَبِهِ نِجَالٌ كَثِيرَةٌ وَالْتَجُلُ التُّرُّ وَأَثْلُ وَطَرَفَاءُ وَبِهِ بَعُوضٌ كَاللُّحَايِ إِذَا أُمْسَوْا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قُبِرَ هُنَاكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَجَرًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: هَذَا قَرْنَتْنَا، فَكَانَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ نَدْفِنُهُ؟ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: عِنْدَ قَرْنَتْنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ»<sup>٢</sup> وروي عن المطلب بن أبي وادعة قال: «لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أُخْرِجَ بِجَنَازَتِهِ فُدِنَ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، قَالَ الْمَطْلَبُ: قَالَ الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: أَتَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي»<sup>٣</sup> وهذا ما جرت عليه عادة المسلمين منذ الزمن الأول؛ كما دفن أبو بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ . المؤمنون / ٢٩

٢ . الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ٣، ص ٣٩٧؛ المستدرک علی الصحيحین للحاکم، ج ٣، ص ١٨٩

٣ . سنن أبي داود، ج ٢، ص ٨١؛ السنن الكبرى للبيهقي، ج ٣، ص ٤١٢

وروي من طرق شتى أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، فقالت: نعم، ما كان بقي إلا موضع قبر واحد قد كنت أحبّ أن أدفن فيه وأنا أوّترك به، فلمّا سمعت بذلك بنو أمية اشتملوا بالسلاح هم وبنو هاشم للقتال وقال مروان بن الحكم: والله لا يدفن مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أبداً، فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فأرسل إلى أهله: أما إذا كان هذا فلا حاجة لي فيه، ادفنوني إلى جنب أُمّي فاطمة، فدفن إلى جنب أمّه فاطمة عليها السلام.



الموقع الإلكتروني لمكتبة الخراساني  
فيما يلي الرابط الإلكتروني

١ . الفتن لابن حماد، ص ٩١؛ تاريخ المدينة لابن شبة، ج ١، ص ١١١؛ أنساب الأشراف للبلاذري، ج ١، ص ٤٠٤؛ مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني، ص ٤٩؛ المعجم الكبير للطبراني، ج ٣، ص ٧١؛ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ١٣، ص ٢٨٧؛ أسد الغابة لابن الأثير، ج ٢، ص ١٥؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ج ٣، ص ٢٧٥

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتبة الخراساني في حفظ الله تعالى



فيسبوك

تويتر

انستغرام

يوتيوب

واتس اب

تلغرام

البريد الإلكتروني

الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.